

فاعلية برنامج مقترح لتنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير الناقد لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة

د. عديلة عبد الحميد عبد الوهاب رجب
مناهج وطرق تدريس طفولة مبكرة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية

الملخص

هدفت الدراسة إلي بناء برنامج مقترح قائم على الأنشطة في تنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير الناقد لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (25) طفلة من أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، وخلصت الدراسة إلي النتائج الآتية:

- وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات الأطفال مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي "لاختبار المفاهيم الجغرافية" لصالح درجات الأطفال في التطبيق البعدي".
 - وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات الأطفال مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي "لمقياس التفكير الناقد" لصالح درجات الأطفال في التطبيق البعدي".
- وخرجت الدراسة بعدة توصيات، منها: عقد دورات تدريبية وورش عمل لتدريب معلمات مرحلة الطفولة المبكرة على توظيف الأنشطة بالشكل الذي يسهم في تنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير الناقد لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

الكلمات المفتاحية: البرنامج المقترح، المفاهيم الجغرافية، مهارات التفكير الناقد، مرحلة الطفولة المبكرة.

The Effectiveness of a suggested Program for Developing Geographical Concepts and Critical Thinking Skills Early Childhood Children

Dr. Adila Abdul Hamid Abdul Wahab Rajab
Early Childhood Curricula and Teaching Methods, Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia

ABSTRACT

The study aimed at developing the geographical concepts and critical thinking skills among childhood Stage childrens adopting a suggested Program in activities .A quasi experiment was used with (25) childhood Stage Students. The study revealed the following findings:

There are statistically significant differences at the level (0.05) between the mean scores of the pre & post measurements in the geographical concepts test favor of the post measurement.

There are statistically significant differences at the level (0.05) between the mean scores of the pre & post measurements in the critical thinking scale favor of the post measurement.

Accordingly, the study recommends that: holding training sessions and instructional workshops should take place to train the in-service teachers on using a suggested Program in activities in order to develop the geographical concepts and critical thinking skills among childhood Stage children.

Keywords: suggested Program, geographical concepts, critical thinking skills, childhood Stage.

مقدمة الدراسة:

تلعب مرحلة الطفولة المبكرة دوراً حيوياً وأساسياً في بناء شخصية الطفل وتشكيل قدراته المعرفية وتنمية مهاراته العقلية وتعد هذه المرحلة فترة ذهبية لاكتساب الخبرات وتكوين المفاهيم الأساسية، حيث يتميز الطفل بفضول فطري ورغبة جامحة في الاستكشاف والتعلم من البيئة المحيطة. وحيث أن تنشئة الطفل في بيئته بعمقها الجغرافي يعتبر من أهم مداخل التربية، كان لا بد من الاهتمام بالمفاهيم الجغرافية للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة حيث يعتبر مدخلاً مناسباً لتعرف الطفل على مبادئ الجغرافيا وطبيعتها (حسن، 2024، 949).

إن المفاهيم الجغرافية كالموقع والاتجاهات، والمكان والبيئة المحيطة لم تعد ترفاً تعليمياً. بل هي ضرورة إدراكية تساعد الطفل على فهم بيئته المحيطة والتفاعل معها بفاعلية، كما أن اكتساب الطفل لهذه المفاهيم في وقت مبكر ينشئ لديه حساً مكانياً ووعياً جغرافياً وبيئياً ويمكنه من استيعاب الظواهر الطبيعية والبيئية المحيطة به، كما أن هذا الفهم المبكر يمهد الطريق ليكون الطفل مستقبلاً مثقفاً جغرافياً وقادراً على حل المشكلات البيئية التي قد تواجهه (عبد العزيز، وأبو بكر، 2018، 7؛ Baysan, & Aydogan, 2016).

وبالإضافة إلى المفاهيم الجغرافية، يعد التفكير الناقد من المهارات العقلية العليا التي لا غنى عنها في العصر الحالي فالتفكير الناقد ليس مجرد مهارة، بل هو أسلوب حياة يكسب الطفل القدرة على الاستدلال والتحليل والتقييم وحل المشكلات والتمييز بين المعلومات وإصدار الأحكام استناداً إلى خلفية معرفية، وتوليد الأفكار.

وتشير عديد من الدراسات، ومنها دراسة الراشد (٢٠٢٢)؛ ودخيل (2022)؛ وعبد المنعم واسماعيل (2016) (Pianta, et.al, 2020) وغيرها من الدراسات إلى أن الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة يمتلك أساسيات يمكن البناء عليها لتعزيز هذه المهارات ولكن بيئات التعلم التقليدية قد لا تكون مجهزة بالشكل الكافي لتحفيزها.. لذا فإن الاهتمام بتنمية التفكير الناقد في مرحلة الطفولة المبكرة يعزز الاستقلالية والابداع ويعد الأطفال للمراحل التعليمية اللاحقة بكفاءة وفاعلية عالية.

وفي ضوء الأهمية القصوى لتنمية كل من المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير الناقد تظهر الحاجة الملحة إلى تصميم وتطبيق برامج أنشطة مقترحة مناسبة للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة تستخدم استراتيجيات تعليمية قائمة على التعلم النشط وتعتمد على إيجابية الطفل ومشاركته الفاعلة خلال الموقف التعليمي وتهدف إلى تقديم الخبرات التعليمية للطفل بأسلوب شيق وممتع يراعى خصائص الطفل واحتياجاته كما يراعى الفروق الفردية ويدمج بين الجانب المعرفي (المفاهيم الجغرافية) والجانب العقلي (التفكير الناقد).

من هنا تسعى الدراسة الحالية إلى بناء برنامج مقترح بهدف تنمية هذين البعدين بشكل متكامل لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من أجل إثراء الممارسات التربوية والمساهمة في إعداد جيل يتمتع بوعي مكاني وقدرة عقلية متقدمة.

مشكلة الدراسة: Research Problem

تنبع مشكلة الدراسة الحالية من الحاجة الماسة إلى سد فجوة معرفية في سياق برنامج لتنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير الناقد لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة.

ويمكن بلورة المشكلة الحالية في النحو الآتي: على الرغم من الأهمية الحيوية لاكتساب المفاهيم الجغرافية الأساسية (كالموقع - والاتجاهات - والمناخ)، ومهارات التفكير الناقد (كالتحليل - والتقييم - وإصدار الأحكام ...) في مرحلة الطفولة المبكرة كأساس للنمو المعرفي والوعي البيئي وتنمية مهارات تفكير عليا لدى الطفل، إلا أن الممارسات التعليمية المتبعة حالياً في المؤسسات التعليمية غالباً ما تقتصر إلى برامج منظمة وهادفة تستخدم استراتيجيات تعلم نشطة ومناسبة لخصائص الطفل لتنمية هذين البعدين معاً بشكل متكامل.. حيث أن هذا النقص قد يؤدي إلى قصور في الفهم المكاني للطفل وضعف في قدرته على التفكير النقدي في المواقف الحياتية، وتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية برنامج مقترح لتنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير الفاقد لدى طفل مرحلة الطفول المبكرة؟ ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما المفاهيم الجغرافية المناسبة الواجب تنميتها لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة ؟
2. ما مهارات التفكير الناقد المناسبة لتنميتها لدى طفل مرحلة الطفولة المبكرة ؟
3. ما التصور المقترح لبرنامج يعد لتنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير الناقد لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة ؟
4. ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة ؟
5. ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة ؟

فروض الدراسة: Hypotheses Research

1. "توجد فروق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي "لاختبار المفاهيم الجغرافية المصور" لصالح درجات الأطفال في القياس البعدي".
2. "توجد فروق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي "لمقياس مهارات التفكير الناقد" لصالح درجات الأطفال في القياس البعدي".

أهداف الدراسة: Objectives Study

1. تحديد المفاهيم الجغرافية المناسبة للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة.
2. تحديد مهارات التفكير الناقد المناسبة للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة.
3. بناء وتصميم برنامج مقترح قائم على الأنشطة لتنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير الناقد لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة.
4. قياس فاعلية البرنامج المقترح في تنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير الناقد لدى الأطفال عينة الدراسة.

أهمية الدراسة: Significance Study

الأهمية النظرية:

1. توفير إطار نظري حول المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير الناقد والعلاقة بينهما في مرحلة الطفولة المبكرة.
2. تحديد قائمة بالمفاهيم الجغرافية، ومهارات التفكير الناقد التي تتناسب مع الخصائص النمائية لأطفال هذه المرحلة.

الأهمية التطبيقية:

1. للمعلمات والمدرسات التربويات: توفير برنامج عملي وخطوات إجرائية يمكن استخدامه لتضمين الأنشطة الجغرافية والتفكير الناقد ضمن البرنامج اليومي.
2. لواعصي المناهج: توجيه أنظار المسؤولين عن تصميم المناهج لمرحلة الطفولة المبكرة نحو ضرورة دمج البعد المكاني (الجغرافيا) والبعد العقلي (التفكير الناقد) بصورة منهجية وهادفة.

حدود الدراسة: Delimitations Study

1. حدود موضوعية: بعض المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير الناقد المناسبة للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة.
2. حدود بشرية: اقتصر عينة الدراسة على أطفال مرحلة الطفولة المبكرة المستوى الثاني (5- 6) سنوات.
3. حدود مكانية: يقتصر التطبيق للبرنامج المقترح على إحدى مدارس منطقة مكة المكرمة. (مدرسة ابتدائية العمر للطفولة المبكرة) مكتب تعليم شمال مكة المكرمة.
4. حدود زمنية: يقتصر تطبيق البرنامج وأدوات الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2025- 2026م الموافق 1447هـ - 1448هـ.

مصطلحات الدراسة:

1. البرنامج Program
تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: مجموعة من الأنشطة التي تتضمن معارف ومهارات مصممة لمساعدة الطفل لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير الناقد.
2. المفاهيم الجغرافية Geographical Concepts
تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: تصور عقلي يشير إلى ظاهرة طبيعية أو بشرية ويتم تكوينها لدى الطفل عن طريق تجميع الخصائص المشتركة لهذه الظاهرة من خلال الأنشطة والتفاعل مع الأقران خلال الموقف التعليمي.
3. التفكير الناقد Critical Thinking
تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: قدرة الطفل على التعبير الحر وإظهار الجوانب الإيجابية والسلبية والمقارنة بينها في المواقف التي تواجهه واتخاذ القرار من وجهة نظره استناداً إلى خلفية معرفية وتحديد المشكلات وتعليلها وتفسيرها منطقياً بموضوعية .

الإطار النظري:

أولاً: المفاهيم الجغرافية Geographical Concepts

تعد المفاهيم الجغرافية أحد ميادين الدراسات الاجتماعية والتي تدور حول الانسان وبيئته وتتضمن عدداً من القضايا منها علاقة الإنسان بالبيئة، وكذلك الموقع وتقسيم العالم إلى مناطق وقارات ومواقع وأقاليم وذلك بالإضافة إلى أحوال المناخ والطقس وغيرها (Zanting, 2003, 194).

والمفهوم الجغرافي عبارة عن تصور عقلي مجرد يعطى اسماً أو لفظاً ليدل على الظواهر الجغرافية ويتم تكوينه عن طريق تجميع الخصائص المشتركة لهذه الظاهرة (على ، ٢٠٢٢ ، 3٩٠).

كما يرى صابر (٢٠٢١) أن المفاهيم الجغرافية هي وحدات معرفية أساسية تستخدم من أجل تفسير الظواهر الجغرافية وتحليلها وتشمل المفاهيم الجغرافية الطبيعية كالمناخ، والتضاريس وكذلك الجغرافية البشرية مثل السكان والموارد وتعد ضرورية لبناء الفهم المكاني لدى الطفل (صابر، ٢٠٢١، 34).

كما يرى عبد الهادي، وأبو هشيمة (٢٠١٤) أن المفهوم الجغرافي تصور عقلي مجرد يعطى اسماً أو لفظاً ليدل على الظواهر الجغرافية ويتم تكوينه عن طريق تجميع الخصائص المشتركة لهذه الظاهرة أو الحدث.

ويعرف إجرائياً بأنه: تصور عقلي يشير إلى ظاهرة جغرافية طبيعية (جبال - هضاب) أو بشرية (صناعة - تجارة)، ويتم تكوينه عن طريق تجميع الخصائص المشتركة لهذه الظاهرة أو الحدث وذلك من خلال أنشطة مناسبة للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة.

خصائص المفاهيم الجغرافية:

- تشترك المفاهيم الجغرافية في مجموعة من الخصائص، أهمها:
- المفاهيم الجغرافية الحسية أسرع في التعلم من المفاهيم المجردة.
- تختلف المفاهيم تبعاً للأبعاد اللازمة لتعريفها، فالمفاهيم التي تقوم على أبعاد كثيرة أكثر تعقيداً من المفاهيم التي تقوم على أبعاد أقل.
- تختلف المفاهيم الجغرافية في عدد الظواهر المشابهة التي تمثلها .
- تتدرج المفاهيم الجغرافية من البسيط إلى المعقد ومن المحسوس إلى المجرد وأن الوقت الذي تستغرقه هذه المتغيرات في اكتسابها تعتمد على ذكاء الطفل وفرص التعلم المتاحة.
- تعد المفاهيم الجغرافية تكوينات واستدلالات عقلية يكونها الفرد ذهنياً.
- لكي يتعلم الطفل مفهوم جغرافي عام لا بد وأن يتعلم المفاهيم الجغرافية الفرعية المرتبطة به مثل: المناخ مفهوم عام والمفاهيم الفرعية الخاصة به (الحرارة ، الرياح، المطر ...) وغيرها من المفاهيم.
- يتكون المفهوم الجغرافي من شقين: الرمز أو الاسم، والدلالة اللفظية للمفهوم (حسن ، ٢٠٢٤ ، ٩٧١).

أهمية المفاهيم الجغرافية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة:

أشار كل من الغامدي (2016)، حسن (2024)، شعبان (2021) (Palmer, 2002); Can, et.al. (2012); Teillante & Mankow (2015) إلى أهمية المفاهيم الجغرافية وضرورة تنميتها وتعلمها لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة ويتمثل ذلك في:

- تساهم في تدريب الطفل على مجموعة من عمليات التفكير العليا.
- زيادة قدرة الطفل على استخدام وظائف العلم الرئيسة والمتمثلة في الفهم والتفسير والتنبؤ والتنظيم والربط.
- تساعد المفاهيم الجغرافية في إضافة مفاهيم متنوعة جديدة إلى الطفل أثناء تعلمه.
- تساعد الطفل على التعلم المستمر وترسيخ وتعميق تعلمه.
- إدراك العلاقات بين الناس والبيئة والتأثير المتبادل بينهما للانتفاع بالبيئة واتخاذ خير المواقف منها.
- تساعد على جعل العلاقة الجغرافية بالتنمية الاقتصادية مبسطة ومناسبة لنمو الطفل، على سبيل المثال " تنتج المناطق الساحلية كميات كبيرة من الأسماك لأنها قريبة من البحر " .
- تساعد الطفل على اكتساب عديد من المهارات منها (قرارة الخريطة واكتساب مفاهيم أساسية حول الخريطة منها: عنوان الخريطة - مفتاح الخريطة - الرموز - الألوان).
- اكتساب الطفل المفاهيم الجغرافية يزيد من إمكانية التأثير ايجابياً في ميوله واتجاهاته حيث يزيد من واقعيته وإقباله على التعلم.

العوامل المؤثرة في نمو المفاهيم الجغرافية لدى الطفل:

- خصائص المتعلم: وهي عوامل تتعلق بالمتعلم، منها: عمره الزمني، وقدرته على التحصيل، وعمره العقلي "مستوى الذكاء"، واسلوبه الإدراكي، وقدرته على تجميع وتصنيف الصفات المشتركة التي تكون أساس التصنيف.
- خصائص الموقف التعليمي: قدرة المعلمة على تهيئة المواقف التعليمية، ومنها: كمية المعلومات المقدمة، طريقة تقديم الأمثلة، معدل الأمثلة الموجبة والسالبة، المناقشة الجماعية بين الأطفال حول المفهوم.
- خصائص المفهوم: الصفات التي يتصف بها المفهوم وطبيعة العلاقات التي تربط هذه الصفات معاً من حيث بساطته أو عموميته أو درجه تجريده (على، ٢٠٢٢، ٤٠٨).
- كما حدد كل من أبوزنية (2022، 64)، وبطرس (٢٠٠٤، ٤٢) العوامل التي تؤثر على نمو المفاهيم الجغرافية لدى الأطفال في:
- الحواس: وهي المثيرات التي تمر من خلالها الخبرات في طريقها للدماغ.
- الذكاء: حيث يلعب ذكاء الطفل دوراً مهماً في تكوين المفاهيم.
- ممارسة الأنشطة: كلما تعرض الطفل لأنشطة متعددة ومتنوعة كلما كان هناك فرصة أفضل لنمو المفاهيم.
- نوع الخبرة: يعتمد نمو المفاهيم في البداية على الخبرة المحسوسة المباشرة.

مراحل نمو المفاهيم الجغرافية لدى الطفل:

حدد عطوه (٢٠٠٩، 37) أربع مراحل لتكوين المفهوم هي:

1. التمييز: وهنا يتعرف الطفل ماذا يقصد بالمفهوم ويميزه عن غيره.
2. التصنيف: وفيها يصنف الطفل المفاهيم إلى فئات خاصة وفرعية ترتبط بالمفهوم العام.
3. التشكيل (التعريف): يقوم الطفل بتعريف أو تحديد المفهوم.
4. التعميم: يدرك الطفل العلاقة بين المفاهيم ويربطها ببعضها البعض ويتوصل لتعميمات.

أساليب قياس وتقويم تعلم المفاهيم الجغرافية لدى الطفل:

توجد عدة أساليب لقياس وتقويم تعلم الطفل المفاهيم الجغرافية منها:

- تعريف المفهوم: أي تحديد الدلالات اللفظية للمفهوم والتعبير لفظياً أو كتابياً أو بالرسم عن المفهوم.
- اكتساب المفهوم: وذلك من خلال إجراء عمليات التصنيف والتعميم والتمييز.

- استخدام المفهوم: في عمليات التمييز والتصنيف للمفاهيم.
- تطبيق المفهوم: في مواقف تعليمية جديدة.
- تفسير المشكلات وحلها وفقا لما تعلمه.
- صياغة الفروض: من خلال إدراك العلاقات الفرعية بين المفهوم والمفاهيم الفرعية التي ينتمي إليها (Hammond, et.al, 2023,88)
- وبالإضافة إلى ما تقدم توجد أساليب أخرى لتقويم المفاهيم لدى الطفل، من أهمها:
- الملاحظة المباشرة : حيث تقوم المعلمة بملاحظة سلوك الطفل أثناء ممارسة الأنشطة وتسجل المؤشرات التي تدل على فهم المفاهيم الجغرافية (كتمييز الاتجاهات- تحديد المواقع – استخدام الخرائط).
- الخرائط الذهنية والرسوم التخطيطية: حيث يطلب من الطفل تمثيل المفهوم الجغرافي بالرسم مثل رسم خريطة عن المنزل أو المدرسة.
- التقييم بالأداء: وفيه يكلف الطفل بأداء أنشطة تطبيقية كترتيب الصور مما يعبر عن مدى استخدامه العملي للمفاهيم.
- المقابلات البسيطة: حيث يطرح على الطفل أسئلة مفتوحة حول المفاهيم مثل ماذا يحدث للشمس ليلاً؟ لقياس مدى فهمه لمفهوم التعاقب.
- السجلات القصصية: حيث يظهر فيها الطفل استخدامه لمفاهيم جغرافية في حياته اليومية مثل وصف البيت من حوله (صادق، 2023 ، ١٢٠).
- دور المعلمة في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى الطفل:**
- أكدت العديد من الدراسات على دور المعلمة في اكساب وتنمية المقاهيم الجغرافية لدى الطفل ومنها: دراسة جبر (٢٠١٣)، وعبد النبي (2016)، وعلي (2022)، وحسن (2024)، حيث أكدت هذه الدراسات على أهمية تدريب المعلمات على استخدام المداخل التدريسية والوسائط التعليمية الحديثة المناسبة والتي تساعد على تعليم الطفل للمفاهيم الجغرافية.
- ويتجلى دور المعلمة في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى الطفل فيما يلي:
- توفير الخبرات الحسية المباشرة وإتاحة الفرصة للطفل للتفاعل مع بيئته المحيطة (الفناء - الحديقة – الحي) لتطوير احساسه بالمكان.
- تجهيز الأدوات والمواد الجغرافية المناسبة مثل: الكرات الأرضية- الخرائط المبسطة والملونة والمجسمات (كالجبال - الهضاب - الأنهار).
- توفير الأنشطة القائمة على الاستكشاف والتفاعل لتنمية المفاهيم الجغرافية.
- تطبيق الاستراتيجيات التعليمية الفعالة مثل استخدام الألعاب والأنشطة الفنية والرسم والتلوين وبناء المجسمات والمناقشات والقصص التي تحتوي مفاهيم جغرافية.
- تنمية الحس الجغرافي لدى الطفل ومساعدته على فهم علاقته بالبيئة المحيطة (حسن، 2024، 970).

ثانياً: التفكير الناقد Critical Thinking

- يمثل التفكير اعقد أشكال السلوك الإنساني، كما يعتبر من أهم الخصائص التي تميز الإنسان عن غيره من المخلوقات.
- والمتتبع للأدبيات المتعلقة بالتفكير الناقد يمكنه أن يلاحظ أن الباحثين قد اختلفوا في تحديد مفهوم التفكير الناقد، وقد يرجع ذلك إلى اختلاف توجهات الباحثين واهتماماتهم من جهة وإلى تعدد جوانب ومظاهر التفكير الناقد وتعقدتها من جهة أخرى.
- وقد عرف جروان (٢٠٠١) التفكير الناقد بأنه: عملية عقلية تضم مجموعة من مهارات التفكير التي يمكن أن تستخدم بصورة منفردة أو مجتمعة دون التزام بترتيب معين للتحقق من الشيء أو الموضوع وتقييمه بالاستناد إلى معايير معينة من أجل اصدار حكم حول قيمة الشيء أو التوصل إلى استنتاج أو تعميم أو قرار أو حل المشكلة موضوع الاهتمام.

كما عرفته الراشد (2022) إجرائياً بأنه: قدرة الطفل على التعبير الحر وإظهار الجوانب الإيجابية والسلبية والمقارنة بينها في المواقف التي تواجهه واتخاذ القرار من وجهة نظره، وتحديد المشكلات وتحليلها وتفسيرها منطقياً بفعالية عالية.

كما عرفته القط (2024) بأنه: قدرة الفرد على دراسة المواقف التي يواجهها بعناية والتمييز بينها وتفسيرها واستخلاص النتائج مع الحفاظ على الموضوعية والحياد.

وبناء على ما تقدم فإنه يمكن تعريف التفكير الناقد على أنه: عملية عقلية قائمة على الاستدلال إلى خلفية معرفية صحيحة وذلك بهدف إصدار حكم أو اتخاذ قرار معين أو التعامل مع مشكلة في ضوء معايير محددة.

عناصر التفكير الناقد:

إن عملية التفكير الناقد لها مكونات خمسة أساسية فلا يمكن أن تتم عملية التفكير الناقد إذا افتقدت إحداها وهي:

- القاعدة المعرفية: وهي ما يعرفه الفرد ويعتقد فيه وهي ضرورية لكي يحدث الشعور بالتناقض.
- الأحداث الخارجية: وهي المثيرات التي تستثير الاحساس بالتناقض.
- النظرية الشخصية: وهي الصيغة الشخصية التي استمدتها الفرد من القاعدة المعرفية (وجهة نظره الشخصية).

- الشعور بالتناقض أو التباين: فمجرد الشعور بذلك يمثل دفاعاً تترتب عليه بقية خطوات التفكير.
- حل التناقض: وهي مرحلة تضم كافة الجوانب المكونة للتفكير الناقد حيث يسعى الفرد إلى حل التناقض بما يشمل من خطوات متعددة (سعيد، والزهراني، 2024؛ Burton & Radford. 2022).

مهارات التفكير الناقد:

حدد سعادة (٢٠١٥) مهارات التفكير الناقد في الآتي:

- مهارة التفسير: قدرة الفرد على توضيح المعنى المقصود من المعطيات المتوفرة.
- مهارة التحليل: قدرة الفرد على تجزئة الكل إلى عناصر مع إبراز العلاقات.
- مهارة التقييم: قدرة الفرد على إصدار الأحكام.
- مهارة الاستدلال: قدرة عقلية يستخدمها الفرد للتوصل إلى نتيجة ما استناداً على معارف ومعلومات سابقة.

- التوقع أو التنبؤ: قدرة الفرد على توقع حدوث الشيء قبل وقوعه.

- التنظيم: ترتيب وإعادة صياغة الأشياء وفقاً لمعايير محددة.

بينما حدد الشريعة (٢٠١٨) مهارات التفكير الناقد في الآتي :

- مهارة التحليل
- مهارة الاستدلال
- مهارة التقييم
- مهارة السبب والنتيجة
- مهارة التفسير

- مهارة الشرح وإعلان نتائج التفكير في ضوء الأدلة والبراهين

أهمية تنمية التفكير الناقد لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة:

للتفكير الناقد أهمية واضحة لدى الطفل فهو يساعد الطفل على التمييز بين الحقائق والآراء وينمي لديه القدرة على تقييم الدلائل والبراهين، والقدرة على التحليل، وإصدار الأحكام استناداً إلى خلفية معرفية عن الموضوع.

وقد أشارت الخضراء (٢٠١٥) إلى أهمية التفكير الناقد في جعل عملية اكتساب المعرفة عملية نشطة تساهم في اتقان أفضل وفهم أعمق. وأنه يساعد الطفل في اكتساب مهارات عديدة منها القدرة على حل المشكلات فضلاً على أنه يساعد الأطفال على الحكم الحيادي والمنطقي للمشكلات المختلفة.

كما يرى قرعان (٢٠١٦) أن الأهمية الحقيقية للتفكير الناقد تكمن في إتاحة الفرصة للطفل بأن يغوص في أعماق الموضوع من أجل الوصول إلى المعرفة مستخدماً ما لديه من خبرات ومهارات بطريقة حيادية ومنطقية، فهي تنمي قدرات الطفل على كشف الحقائق وتمييز الجوانب المختلفة وتشير

هذه الأهمية إلى تمكين الطفل من أن يكون باحثاً عن المعرفة معتمداً على ذاته لديه القدرة على التفكير المنطقي.

كما أشار باليلاين (Ballian, 2016) إلى أن أهمية التفكير الناقد تكمن في إكساب الأطفال مرونة وموضوعية في حل المشكلات، والانفتاح العقلي والاستقلالية في اتخاذ القرار. كما تكمن أهمية التفكير الناقد في تحصين الأطفال من الأفكار المغلوطة والتعصب الفكري والموضوعية في إصدار الأحكام وابداء الآراء .

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

في ضوء طبيعة الدراسة، وفروضها اعتمدت الدراسة الحالية علي استخدام: المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي (المجموعة الواحدة ذات القياسين القبلي والبعدي) لأدوات الدراسة.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: البرنامج المقترح القائم على الأنشطة.
- المتغيران التابعان: المفاهيم الجغرافية، مهارات التفكير الناقد.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمنطقة مكة المكرمة قد بلغ عددهم (25) طفلة من مدرسة ابتدائية العمره للطفولة المبكرة مكتب تعليم شمال مكة تتراوح أعمارهن من (5-6) سنوات.

أدوات الدراسة:

أولاً: إعداد قائمة المفاهيم الجغرافية:

تم إعداد قائمه بالمفاهيم الجغرافية المناسبة للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة في ضوء:

- الاطار النظري المرتبط بالمفاهيم الجغرافية.
- الدراسات السابقة المرتبطة بالمفاهيم الجغرافية.
- خصائص الطفل واحتياجاته في مرحلة الطفولة المبكرة

وفي ضوء ما تقدم قامت الباحثة بإعداد القائمة في صورتها الأولية، ثم تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين بمنهج وطرق تدريس الطفولة المبكرة والدراسات الاجتماعية وبعض مشرفات الطفولة المبكرة. وقد بلغ عدد السادة المحكمين (13) محكماً وبعد عرض القائمة على المحكمين تم اجراء التعديلات المطلوبة، وبعد اجراء التعديلات تم اعداد القائمة في صورتها النهائية على النحو الآتي:

جدول رقم (1)

قائمة المفاهيم الجغرافية المناسبة للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة

م	اسم المفهوم	المفهوم
1	خريطة	تمثيل لظواهر طبيعية أو بشرية على سطح مستوى باستخدام رموز - ألوان
2	موقع	هو المكان الذي يوجد فيه شئ ما
3	كرة ارضية	نموذج مصغر للكوكب الذي نعيش عليه (الأرض)
4	حركات الارض	هي حركة الأرض حول محورها (تسبب الليل والنهار) وحول الشمس تسبب الفصول الأربعة (صيف- خريف- شتاء- ربيع)
5	تضاريس	اي ارتفاع أو انخفاض عن مستوى السطح (سطح البحر) وتشمل الجبال - التلال - الهضاب - السهول - المنخفضات
6	مناخ	حالة الجو في مدة طويلة (شهر - فصل - سنة) من حيث الحرارة - الامطار - الرياح

م	اسم المفهوم	المفهوم
7	طقس	حالة الجو في مكان معين في مدة قصيرة (يوم - أسبوع) من حيث الحرارة - الرياح - المطر
8	زلازل	اهتزاز سريع ومفاجئ لسطح الأرض
9	بركان	فتحة في القشرة الأرضية تخرج منها مواد منصهرة وغازات إلى سطح الأرض
10	سيل	تدفق كبير وسريع للمياه على سطح الأرض نتيجة لسقوط المطر بغزارة
11	بيئة	كل ما يحيط بالكائن الحي سواء كان إنسان أو حيوان أو نبات ويؤثر فيه ويتأثر به
12	تلوث بيئي	وجود مواد ضارة تجعل الهواء - أو الماء - الأرض غير نظيفة
13	نبات طبيعي	هو النبات الذي ينمو دون تدخل الإنسان فيه (دون زراعته) مثل الغابات الطبيعية - الحشائش - النباتات الصحراوية
14	زراعة	نشاط اقتصادي للإنسان يتم فيه وضع بذور صغيرة في التربة (الأرض) ثم نعتنى بها بوضع الماء والسماد وحمايتها حتى تكبر وتصبح محصول يمكن الاستفادة به
15	صناعة	هي عملية تحويل المواد الخام التي نحصل عليها من الزراعة أو الأرض باستخدام المصانع والآلات إلى منتجات جاهزة (ملابس - أثاث - سيارات..)
16	تجارة	هي عملية بيع وشراء وتبادل السلع والخدمات

ثانيًا: إعداد قائمة مهارات التفكير الناقد المناسبة للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة:

تم إعداد قائمه بمهارات التفكير الناقد المناسبة للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة في ضوء:

- مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت التفكير الناقد وتنميته للطفل.
- استطلاع آراء الخبراء والمشرقات التربويات.
- دراسة الخصائص النمائية للطفل واحتياجاته في هذه المرحلة.

وفي ضوء ما تقدم تم إعداد قائمة مبدئية بمهارات التفكير الناقد المناسبة للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، ثم تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين بمناهج وطرق تدريس الطفولة المبكرة وعلم النفس التربوي وبعض المشرقات التربويات. لبدء الرأي حول مدى مناسبة المهارات الفرعية المتضمنة بالقائمة للطفل في هذه المرحلة - ومدى شمول القائمة، وبعد عرض القائمة على المحكمين تم اجراء التعديلات المطلوبة، والوصول إلى القائمة بصورتها النهائية وذلك على النحو الآتي:

جدول رقم (2)

قائمة بمهارات التفكير الناقد المناسبة للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة

م	المهارة	الوصف
1	الملاحظة	القدرة على الانتباه لتفاصيل الأشياء في البيئة المحيطة
2	التصنيف	تجميع الأشياء أو الأفكار بناء على خصائص مشتركة.
3	المقارنة والتمييز	تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين شيئين أو أكثر
4	التساؤل والاستكشاف	طرح أسئلة بدافع الفضول والرغبة في فهم كيف تعمل الأشياء
5	تحديد العلاقة بين السبب والنتيجة	فهم أن هناك أفعال أو أحداث تؤدي إلى نتائج محددة
6	التنبؤ البسيط	توقع ما سيحدث بعد ذلك بناء على الخبرات أو المعلومات المتوفرة
7	الاستدلال	التوصل إلى إستنتاجات منطقية استناداً إلى معارف ومعلومات سابقة وبراهين
8	التقييم	القدرة على إبداء الرأي وأصدار الأحكام بموضوعية استناداً إلى خلفية

معرفية عن الموضوع		
محاولة إيجاد حلول للتحديات أو العقبات اليومية باستخدام التجربة والخطأ	حل المشكلات البسيطة	9

ثالثاً: بناء البرنامج المقترح:

الهدف العام:

يهدف البرنامج المقترح الى تنمية بعض المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير الناقد لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة.

الاهداف الاجرائية:

بعد دراسته البرنامج من المتوقع ان يكون الطفل قادراً على:

1. تحديد مواقع الأشياء (أمام - خلف) .
2. يشير إلى الاتجاهات الأساسية (أعلى - أسفل - يمين - يسار)
3. يرسم خريطة مبسطة لغرفته أو فناء المدرسة
4. يحدد الطفل موقعه الحالي على خريطة أو نموذج بسيط
5. يميز الطفل بين الكرة الأرضية (النموذج) والصور موضحاً استخدام كل منها
6. يسمى الطفل ثلاثة من أشكال التضاريس (جبال - هضاب - منخفضات)
7. يصف الطفل حالة الطقس من (حرارة - رطوبة ... الخ)
8. يميز الطفل بين حالة الجو صيفاً - شتاءً
9. يقدم الطفل وصفاً بسيطاً للزلازل
10. يرسم بالصلصال شكل البركان
11. يقدم وصفاً مبسطاً للسيول وأضرارها
12. يوضح بأسلوب مبسط أسباب التلوث البيئي
13. يستنتج أسباب التلوث البيئي
14. يتنبأ بتغيرات محتملة في الطقس أو البيئة بناء على مجموعة من المؤشرات المرئية (الأدلة)
15. يصدر حكماً على بعض الممارسات البيئية الخاطئة
16. يحدد مكاناً مناسباً لبناء منزل مبرراً الأسباب مثل (سهل مستوى - طريق سيل - قمة جبل)
17. يذكر تصرفاً وقائياً بسيطاً للتعامل مع الزلازل مثل الاختباء تحت الطاولة
18. يفسر سبب ارتداء الناس ملابس ثقيلة في المناطق الباردة شتاءً
19. يوضح أن الرمز الأزرق على الخريطة يمثل الماء (البحر - النهر) أما لأصفر صحاري
20. يحدد أوجه الشبه والاختلاف بين الجبل - الهضبة
21. يسمى ثلاثة عناصر طبيعية أساسية (ماء - نبات - تراب) عند مشاهدتها في بيئته
22. يصف مكونين مختلفين لصورتين جغرافيتين مثل (مدينة - غابه) ، محدداً أوجه الشبه والاختلاف
23. يذكر سبباً واحداً بسيطاً لحدوث ظاهرة جغرافية
24. يتوقع نتيجة واحدة بسيطة لحدث بيئي مثل ماذا يحدث عند وقوع زلزال.
25. يقترح حلاً عملياً لمشكلة بيئية مثل كيف نحافظ على نظافة ساحة المدرسة؟ كيف نحافظ على النباتات في المدينة؟

محتوى البرنامج:

- يتضمن البرنامج مجموعة من الأنشطة الموجهة للطفل وقد روعي فيها ما يلي :
- تغطية المفاهيم الجغرافية التي شملتها قائمة المفاهيم الجغرافية السابق اعدادها
 - تقوية مهارات التفكير الناقد المناسبة للطفل السابق اعدادها
 - أن يكون المحتوى المقدم مبسطاً ومناسباً لمستوى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة كما روعي عند اعداد وتقديم الأنشطة أن تكون :

- متنوعة ومشوقة ومتدرجه
- تراعي الفروق الفردية بين الاطفال
- تكون الأنشطة والخبرات متدرجة ومستوحاة من بيئة الطفل
- المزج بين الأنشطة النظرية والعملية
- المزج بين تنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير الناقد بشكل تكاملي

طرق واستراتيجيات التدريس المستخدمة في البرنامج:

لتنفيذ دروس وموضوعات البرنامج تم استخدام مايلي :

- الحوار والمناقشة
- اسلوب الاسئلة
- التعلم التعاوني
- الأنشطة الاستكشافية
- العصف الذهني
- خرائط المفاهيم
- لعب الدور

الوسائل والأدوات المستخدمة في البرنامج :

استخدمت الباحثة خلال تطبيق أنشطة البرنامج المقترح العديد من الوسائل التعليمية والأدوات التي تناسب الطفل من هذه المرحلة، ومنها:

- الخرائط المبسطة
- رسوم توضيحية
- مجسمات
- نموذج كرة أرضية
- لوحات تعليمية
- أفلام تعليمية
- صلصال
- اوراق رسم واللوان

أساليب التقويم في البرنامج المقترح :

1. التقويم المرحلي (البنائي):

وقد تم ذلك من خلال:

- ملاحظة سلوك الأطفال خلال قيامهم بالأنشطة
- بطاقات المواقف
- الأسئلة الشفوية التي تعقب كل نشاط

2. التقويم النهائي:

وقد تم ذلك بتطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في اختبار المفاهيم الجغرافية - ومقياس التفكير الناقد على الأطفال عينة الدراسة بهدف التعرف على مدى تحقيق البرنامج المقترح لأهدافه والمتمثلة في تنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير الناقد.

رابعاً: إعداد أدوات التقويم:

أ. بناء اختبار المفاهيم الجغرافية:

1. الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار قياس بعض المفاهيم الجغرافية لدى اطفال مرحلة الطفولة المبكره عينة الدراسة.

2. تحديد ابعاد ومكونات الاختبار:

تم تحديد ابعاد ومكونات الاختبار في ضوء:

- قائمه المفاهيم الجغرافية التي تم إعدادها.
- الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت المفاهيم الجغرافية لدى الطفل في مرحله الطفوله المبكره، ومنها دراسة (علي، 2022)، (كيلاني، 2022)، (سليمان، 2021)، (حسن، 2024).
3. **صياغة عبارات الاختبار:**

تم صياغة عبارات الاختبار في صورته مواقف مصوره موزعه على ابعاد ومكونات قائمة المفاهيم الجغرافية وعددها (15) مفهوماً، وقد أعطي لكل مفهوم من المفاهيم الواردة بالقائمة سؤالين ليصبح عدد المواقف $30 = 15 \times 2$ موقف تم صياغتها صياغة سلوكية وقد روعي فيها البساطة والوضوح ومناسبتها للطفل في مرحله الطفوله المبكرة.

4. **صدق الاختبار:**
للتأكد من صلاحية الصوره الاولى للاختبار تم عرضه على مجموعه من الساده المحكمين وذلك للتأكد من صلاحيته وشموله، وقد ابدى بعض المحكمين ملاحظات بشأن تعديل صياغة بعض العبارات. وقد تم اخذها بعين الاعتبار، وبعد اجراء التعديلات المطلوبه اصبح الاختبار صالحا في صورته الاولى.

5. **التجربة الاستطلاعية للاختبار:**
تم تطبيق الاختبار على عينه استطلاعيه من خارج عينه الدراسه بلغ عددها (25) طفله وتم تصحيح الاجابات ورصد الدرجات واجراء العمليات الحسابيه بهدف:

- حساب ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار من خلال معامل الفا كرونباخ وقد بلغت قيمته "0.86" وهي نسبه مرتفعه تدل على ان الاختبار يتمتع بدرجة عاليه من الثبات.
- حساب زمن الاختبار: تم حساب الزمن اللازم للاجابة حيث قامت الباحثة بحساب متوسط الزمن الذي استغرقه الاطفال في الاجابه عن مفردات الاختبار وقد تروح الزمن بنحو 40 دقيقه.

6. **تصحيح الاختبار:**
احتوى الاختبار على (30) سؤال في صورته مواقف يعطي طفل الذي يجيب اجابه صحيحه درجه واحده لكل موقف وصفر للاجابة الخاطئه وحيث ان الاختبار يتضمن 30 عباره او موقف لذا كانت الدرجه العظمى (30) درجه والنهائيه الصغرى صفر.

ب. بناء مقياس التفكير الناقد:

1. **تحديد الهدف من المقياس:**
يهدف المقياس التعرف على مدى نمو مهارات التفكير الناقد لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة عينة الدراسة.

2. **تحديد أبعاد المقياس:**
تم تحديد أبعاد المقياس في ضوء قائمة مهارات التفكير الناقد والتي تضمنت (9) تسع مهارات فرعية ؛ لذا فقد تكون المقياس من (18) عبارة موزعة على أبعاد القائمة بحيث يخصص عبارتين لكل مهارة من مهارات التفكير الناقد المتضمنة بالقائمة.

3. **صدق المقياس:**
تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين وذلك للتحقق من صدق محتواه وسهولة استخدامه، وشمولية وموضوعية ووضوح عباراته، وبعد إجراء كافة التعديلات المطلوبة أصبح المقياس صالحاً للتطبيق في صورته الاولى.

4. **التجربة الاستطلاعية للمقياس:**
تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، وتم تصحيح الإجابات ورصد الدرجات، وإجراء العمليات الحسابية والإحصائية، بهدف:

- حساب ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وبلغت قيمته للمقياس ككل "0.84" وهذه القيمة تعد مؤشراً علي أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.
- حساب زمن المقياس: اتضح من التجربة الاستطلاعية أن متوسط الزمن الذي استغرقه الأطفال للإجابة عن المقياس (40) دقيقة تقريباً.

5. تصحيح المقياس: تم تقدير الدرجات حيث تُعطى الإجابة الصحيحة درجة واحدة، بينما لا تُعطى أي درجة للإجابة الخاطئة؛ وبالتالي فإن أعلى درجة للمقياس (18) درجة، والدرجة الصغرى (صفر).

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول:

للتحقق من صحة الفرض الأول الذي نص على: " يوجد فروق دالة إحصائية عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات الأطفال مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي "لاختبار المفاهيم الجغرافية المصور" لصالح درجات الأطفال في التطبيق البعدي". تم استخدام متوسطي درجات الأطفال مجموعة الدراسة، والانحرافات المعيارية لهذه الدرجات، وقيمة "ت" للفروق بين متوسطي الدرجات من خلال استخدام اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين t- pairs Test ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (3)

نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات الأطفال مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية

اختبار المفاهيم الجغرافية الكلية	التطبيق	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوي الدلالة	حجم التأثير مربع ايتا ²
	القبلي	25	9.05	2.35	33.48	24	.000	.988
	البعدي		25.97	1.80				

يتضح من جدول (3) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية لصالح درجات الأطفال في التطبيق البعدي، حيث أن مستوي الدلالة لقيمة اختبار (ت) بلغت للدرجة الكلية (0.000) وهي قيمة أصغر من مستوي الدلالة (0.05)، مما يجعلنا نقبل الفرض البديل القائل بوجود فرق دال إحصائية عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات الأطفال مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي "لاختبار المفاهيم الجغرافية" لصالح درجات الأطفال في التطبيق البعدي.

- نتائج الفرض الثاني:

والذي ينص على أنه: " توجد فروق دال إحصائية عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات الأطفال مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي "لمقياس التفكير الناقد" لصالح درجات الأطفال في التطبيق البعدي". وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام متوسطي درجات الأطفال مجموعة الدراسة، والانحرافات المعيارية لهذه الدرجات، وقيمة "ت" للفروق بين متوسطي الدرجات من خلال استخدام اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (4)

نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات الأطفال مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير الناقد

مقياس التفكير الناقد	التطبيق	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوي الدلالة	حجم التأثير مربع ايتا ²
الدرجة الكلية	القبلي	25	8.60	1.601	21.02	24	.000	.966
	البعدي		17.49	2.799				

يتضح من خلال جدول (4) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير الناقد لصالح درجات الأطفال في التطبيق البعدي، حيث أن مستوي الدلالة الإحصائية لقيمة اختبار (ت) بلغت للدرجة الكلية للمقياس (0.000) وهي قيمة أصغر من مستوي الدلالة (0.05)، مما يجعلنا نقبل الفرض البديل القائم بوجود فرق دال إحصائياً عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات الأطفال مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي "لمقياس التفكير الناقد" لصالح درجات الأطفال في التطبيق البعدي". وقد تعزى تلك النتائج إلى الأسباب الآتية:

- طبيعة المعالجة التجريبية حيث اتسمت أنشطة البرنامج المقترح بالبساطة والوضوح واعتمدت على فاعلية الطفل ونشاطه وإيجابيته خلال المواقف التعليمية، كما جاءت الأنشطة المقترحة لتلبي حاجات الأطفال وتثير لديهم الشعور بالتناقض المعرفي مما دفعهم للبحث والاستكشاف والمناقشة والحوار؛ الأمر الذي ساعد على تحقيق أهداف البرنامج.
- تنوع الأنشطة ما بين أنشطة فردية وجماعية داخل البرنامج.
- سهولة تقديم المحتوى التعليمي وتبسيطه للمفاهيم الجغرافية الأساسية وتدرجه من السهل إلى الصعب مما أتاح للأطفال القدرة على استيعابه بصورة جيدة.
- الاعتماد على مجموعة من استراتيجيات التدريس الفعالة والحديثة والتي ساهمت بشكل كبير في تحقيق أهداف البرنامج، مثل لعب الدور، والمناقشات، والاستكشاف والمحاكاة، والعروض الفيلمية وغيرها.
- وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (سليمان، ٢٠٢١) ودراسة (كيلاني، ٢٠٢٢) ودراسة (حسن، ٢٠٢٢) والتي أكدت على فاعلية برامج الأنشطة في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة.
- كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية أيضاً مع عديد من الدراسات التي اهتمت بتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، ومنها: دراسة (الراشد، ٢٠٢٤) ودراسة (القط، ٢٠٢٤) وغيرهما من الدراسات.

التوصيات :

في ضوء نتائج الدراسة الحالية فإن الدراسة الحالية توصي بالآتي:

1. الاستفادة من قائمتي (المفاهيم الجغرافية - مهارات التفكير الناقد) التي تم إعدادهما في الدراسة الحالية عند تصميم وتطوير برامج الطفل من مرحلة الطفولة المبكرة.
2. الاستفادة من أنشطة البرنامج الحالي في تنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير الناقد لا سيما وأنه قد ثبتت فاعليته، وذلك نظراً للحاجة الماسة لتعليم الطفل المفاهيم الجغرافية باعتبارها من أساسيات العلم والوعي الجغرافي، وأيضاً مهارات التفكير الناقد باعتبارها مهارات عليا لا غنى عنها للطفل.
3. عقد دورات تدريبية لمشرفات ومعلمات مرحلة الطفولة المبكرة عن كيفية تنمية المفاهيم الجغرافية، وكذلك مهارات التفكير الناقد وذلك من خلال تطبيق برامج في الأنشطة المتكاملة التي تعتمد على إيجابية الطفل ومشاركته الفعالة في الموقف التعليمي.
4. ضرورة الاهتمام بتطوير برامج إعداد معلمة الطفولة المبكرة ليتضمن برامج حديثة تجعل الطفل هو محور العملية التعليمية.
5. ضرورة الاهتمام بموضوعات الجغرافيا والمفاهيم الجغرافية وأن يتم تضمينها في البرامج الحالية مع الأخذ في الاعتبار دمج مهارات التفكير العليا المختلفة كمهارات التفكير الناقد، والإبداع، والتأملي في سياق المحتوى الفعلي وذلك على النحو الذي تم اتباعه في الدراسة الحالية.

المقترحات:

بحوث ودراسات مقترحة:

1. فاعلية برنامج قائم على المدخل البصري لتكوين بعض المفاهيم الجغرافية الطبيعية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.
2. فاعلية استخدام خرائط التفكير في تكوين بعض المفاهيم الجغرافية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة.
3. فاعلية برنامج بنائي لتنمية المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الناقد لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة.

المراجع

1. ابو بكر، سلوى، و عبد العزيز، نادية (٢٠١٨). تنمية المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل الروضة. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
2. ابو زينة، نسرین (2022). مفاهيم الطفولة المبكرة. عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.
3. بار عيدة، إيمان، و الطليحاني، رفعة محمد (٢٠٢٠). اثر استخدام استراتيجيات عظم السمكة في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد في الجغرافيا لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي. مجلة جامعة المدينة العالمية، ع33.
4. باوزير، سليمان و قربان، نادية (2011). تنمية المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل الروضة، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
5. البرقي، ايمان (٢٠٢٠). برنامج قائم على التعلم النشط لتنمية بعض المهارات الجغرافية والهوية الوطنية لدى أطفال الروضة. رساله ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السادات.
6. جروان، فتحى (٢٠١٦). تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات. ط9، عمان، دار التفكير للطباعة والنشر والتوزيع.
7. الجلوى، محمود (٢٠٢٢). اتجاهات حديثة في بناء مناهج الجغرافيا: الأسس النظرية والتطبيقات العملية. القاهرة، وكالة الصحافة العربية.
8. حسن، هاجر جمال (2024). برنامج قائم على تقنية الهولوجرام لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة، مج 11، ع 1، ٩٤٦ - ١٠٠٧.
9. حنفي، مها كمال (2017). فاعلية وحدة جغرافية قائمة على مدخل مونتسوري في تنمية الحس الجغرافي وبعض مهارات قراءة الخريطة لدى طفل الروضة. مجلة كلية التربية، جامعة اسيوط، مج 33، ع2.
10. الخطيب، ميسون (٢٠٢3). دور المعلم في تنمية المفاهيم العلمية والجغرافية. عمان، دار الثقافة للنشر.
11. الدليمي، خلف (2007). الاتجاهات الحديثة في البحث العلمى الجغرافى. عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
12. الراشد، اشواق عبد الرحمن (٢٠٢٤). فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات التفكير الناقد بمرحلة الطفولة المبكرة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع ١٢٠، ١٢٠.
13. الراشد، مضايي عبد الرحمن (٢٠١٩). فاعلية برنامج مقترح قائم على نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طفل الروضة. مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، مج127، ع1، 78-149.
14. الرشيدى، مريم (٢٠١٧). فاعلية برنامج سكامبر في تنمية التفكير الناقد لدى معلمات رياض الأطفال. مجلة الطفولة والتربية، مج 9، ع30، 59-89.
15. سعادة، جودت أحمد (2015). مهارات التفكير والتعلم. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
16. سعيد، عاطف محمد و الزهراني، يحيى مظهر (٢٠٢٤). مهارات التفكير وتطبيقاتها في مناهج الوطن العربي. القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع.

17. سليمان، رحمة حمدي (٢٠٢١). برنامج لتكوين بعض مفاهيم الجغرافية الطبيعية لدى أطفال الروضة. مجلة بحوث، كلية البنات، جامعة عين شمس، ع 6، ج 2، ١٠٤-١٤٧.
18. الشافعي، رباب عبده (٢٠١٩). استخدام استراتيجيه فكر - زوج - شارك في تنمية المفاهيم الصحية والتفكير الناقد لدى أطفال الروضة. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ع45.
19. شحاته، أمنية عند الله (2016). فعالية برنامج قائم على فنون الأداء اليدوي في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لطفل الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة.
20. شعبان، ناهد محمد (٢٠٢١). فعالية برنامج قائم على استخدام استراتيجيه فكر - زوج - شارك في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة والتربية - ع 46، ج 2، 17-60.
21. صالحة، محمد احمد (٢٠١٨). قراءات في مهارات التفكير وتعليم التفكير الناقد والتفكير الابداعي. القاهرة، دار النهضة العربية.
22. عطوة، محمد (٢٠٠٩). تدريس الدراسات الاجتماعية النظرية والتطبيق: رؤية مستقبلية، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع.
23. عطية، سعاد (٢٠٢٠). تعليم الجغرافيا لطفل الروضة. القاهرة، دار الفكر العربي.
24. على، أماني (٢٠٢٢). فعالية برنامج تعليمي قائم على السقالات التعليمية في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية الطبيعية لدى طفل الروضة. مجلة كلية التربية، جامعه حلوان، (2)39، ٢١٥ - ٢٤٠.
25. على، انتصار ابراهيم (٢٠٢٢). أنشطة منتسوري كمدخل لتنمية المفاهيم الجغرافية لطفل الروضة. مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، ع 1، ج 3، ٣٩٢ - ٤٢٠.
26. الغامدي، صالح (٢٠٢٢). التفكير البصري وتنمية مهارات الطفل. القاهرة، دار الفكر العربي.
27. الفيفي، فاطمة عبد الله (2019). فعالية برنامج باستخدام استراتيجيه حل المشكلات في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى أطفال الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشرق العربي، قسم الطفولة المبكرة، الرياض، المملكة العربية السعودية.
28. القط، صفاء (٢٠٢٤). فعالية برنامج استخدام القصص في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى طفل الروضة. مجلة البحوث العلمية في الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة دمنهور، ١٦١-١٤٠، (١٦) ٥.
29. كيلاني، أسماء ربيع (٢٠٢٢). فعالية برنامج قائم على الانشطة المتكاملة لتنمية المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة في ضوء استراتيجيه ٢٠٣٠. مجلة كلية التربية، جامعة بنى سويف، عدد يناير، الجزء الثالث.
30. محمود، صلاح الدين (٢٠٠٥). تعليم الجغرافيا وتعلمها في عصر المعلومات، القاهرة، عالم الكتب.
31. Baysan, S. & Aydogan,S (2016). Development of Geographical Concept Test(GCT) for Preschool and Primary School Children. Journal of Human Sciences, Turkey, 13(3), 5500-5514.
32. Bernier, A. Carlson, M&Whipple,N. (2010) From External Regulation to Self-Regulation Early Parentme Precursors of Young Children's Child Developement,81 326-339 Executive Functionmedor 10 1111/1467-8624-2009.01397
33. Burton, A. & Radford J. (2022). Thinking in Perspective: Critical Essays in the Study of Thought Processes. Revivals, Routledge.
34. Can Yasar.M., Inal,G. Uyanik, O. & Yazici, H. (2012). Geography in Preschool Education. Electronic Journal of Social Sciences, 11(39),75-87.
35. Hammond L., Biddulph, M., Catling.S., & McKendrick J. H. (Eds.) (2023) Children, education and geography: Rethinking intersections. Routledg.

36. Palmer, J. (2002), Geography in the Early Years Routledge, London and New York
37. Pianta Barnett, S., Burchinal. M. & Thornburg, R. (2020) The Effects of Preschool Education What We Know, How Public Policy Is or Is Not Aligned With the Evidence Base and What We Need to Know Psychological Science in the Public Interest, 21(1), 109-117.
38. Teillante & Mankow S July (2015). A Seme of Place: Human Geography in the Early Childhood Clausen: Journg Children
39. Zang, H. & Whitebread, D. (2017). Linking Parental Scaffolding with Self-Regulated Learning in Chinese Kindergarten Children. Faculty of Education, University of Cambridge